Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٧ -

نيويورك،

أحصركِ بين الكلمة والكلمة، أقبض عليكِ، أدحرجكِ؛ أكتبكِ وأمحوكِ. حارّةً باردة، بين بين. مستيقظة، نائمة، بين بين. أجلس فوقك وأتنهد. أتقدّمك وأعلّمك السير ورائي. سحقتكِ بعينيَّ، أنت المسحوقة بالرعب. حاولت أن آمرَ شوارعك: استلقي بين فخذيَّ لأمنحك مدى آخر؛ وأشياءكِ: اغتسلي لأعطيك أسماء جديدة.

كنت لا أجد فرقاً بين جسدٍ برأس يحمل أغصاناً نسميه شجرة، وجسدٍ برأسٍ يحمل خيوطاً رفيعة نسميه إنساناً. واختطلت عليَّ الحجرة والسيارة، وبدا الحذاء في الواجهات خوذةَ شرطي والرغيفُ صفيحة توتياء.

مع ذلك، ليست نيويورك لغواً بل كلمة. لكن حين أكتب: دمشق، لا أكتب كلمة بل أقلّد لغواً. دال ميم شين قاف. . . لا تزال صوتاً، أعني شيئاً من الريح. خرجت مرةً من الحبر ولم تعدْ. الزمن واقف حارساً على العتبة يسأل: متى تعود، متى تدخل؟ كذلك بيروت القاهرة بغداد لغوٌ شاملٌ كهباء الشمس. . .

شمس، شمسان، ثلاث، مئة. . .